

الطريق السالم إلى الله (55) - ماذا يربح من زهد في الدنيا وأراد

وجه الله؟

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على تمني الأكمان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بمحسان إلى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا بما علمتنا وزدنا علماً واغفر لنا يا رب العالمين وصلنا عند روي أن كعب الأحمر نعم تفضل بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين - 00:00:17

قال المصنف رحمة الله تعالى وروي أن كعب الاخبار قال كنت عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لي يا كعب حدثنا فقلت يا أمير المؤمنين أوليس فيكم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال بلى ولكن حدثنا. قال قلت يا أمير المؤمنين اعمل عمل رجل لو - 00:00:36

خفيت يوم القيمة بعمل سبعين نبياً لازدرأت عملك قال فاطرق عمر رضي الله عنه ملياً. ثم أفاق فقال يا كعب زدنا. فقال يا أمير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر من خريف - 00:00:56

ثور بالشرق ورجل بالمغرب لغلا دماغه حتى يسيل من حرها. قال فاطرق عمر ملياً ثم قال يا كعب زدنا. فقال يا أمير المؤمنين ان جهنم تزفر يوم القيمة زفة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مصطفى الا خرج جاثياً على ركبتيه. حتى ان ابراهيم ليخر جاثياً - 00:01:11

من على ركبته يقول ربى نفسي لا اسألك اليوم الا نفسي. قال فاطرق وقال ان الامر لشديد. قلت يا أمير المؤمنين أوليس تجدون هذا في كتاب الله عز وجل يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون - 00:01:31
ورواه الحسن ان سعد ابن مالك وكان أمير الكوفة عاد سلمان فبكى سلمان فقال له سعد ما يبكيك اذكر صحبتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. واذكر المشاهد الصالحة. فقال سلمان اما والله ما ابكي على واحدة من ثنتين. ما ابكي على - 00:01:51

ما اخلف في ايديكم من الدنيا ولا كراهيته للقاء ربى. قال فما يبكيك؟ اذا لم تبكي على هذا؟ قال يبكيني عهد عهده اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليكن متعة احدهم من الدنيا كزاد الراكب. فاخاف ان تكون قد جاوزنا ذلك. وانت يا عبد الله فاتق الله عند همك اذا هممت - 00:02:11

وعند لسانك اذا حكمت وعند يدك اذا قسمت ثم قال لسعد كف عنى. نعم هذا طبعاً سعد ابن مالك هو صحابي الجليل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وهو احد العشرة المبشرين بالجنة - 00:02:31

آآ في هذه القصة في هذه الرواية انه بكى لما عاد آآ سلمان لما عاده يعني في مرضه فقال له سعد ما يبكيك اذكر صحبتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:47

واذكروا المشاهد الصالحة يعني يبكي يسليه وقد حضرته الوفاة فقال سلمان رضي الله عنه اما والله ما ابكي على واحدة من ثنتين يعني لا تظن اني انا ابكي على اه الدنيا تبكي على ما اخلف في ايديكم من الدنيا ولا كراهيته للقاء ربى ليس خوفاً - 00:03:07
من لقاء الله ولا حسرة على الدنيا فقال فما يبكيك اذا لم تبكي على هذا عليكم السلام ورحمة الله قال يبكيني عهد عهده اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:26

فقال ليكن متع احدهم كزاد الراكب او ليكن متع احدهم من الدنيا كزاد الراكب طبعا هذا الحديث او الاخر ما بين الشيخ هنـي مثـلا

صـحة سـنـده ولـكـنـ مـجمـوعـ النـصـوصـ الشـرـعـيـةـ والـاحـادـيـتـ النـبـوـيـةـ الـوارـدـةـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ تـدـلـ 00:03:46

عـلـىـ آـتـرـغـيـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الزـهـدـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـمـنـ ذـلـكـ آـحـدـيـثـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ السـلـامـ وـرـحـمـةـ اللـهـ تـفـضـلـ عـلـيـكـمـ السـلـامـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ 00:04:06

الـسـلـامـ عـلـيـكـمـ عـلـيـكـمـ السـلـامـ وـرـحـمـةـ اللـهـ آـفـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـضـعـ يـدـهـ عـلـىـ كـتـفـهـ وـقـالـ يـاـ عـبـدـ اللـهـ كـنـ فـيـ الـدـنـيـاـ كـأـنـ كـرـبـاـ 00:04:21

اوـعـابـرـ سـبـيـلـ السـنـةـ الفـعـلـيـةـ لـلـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـانـ كـذـلـكـ طـبـعـاـ هـذـاـ معـنـىـ آـلـيـسـ مـنـ الـمـعـانـىـ الـمـثـالـيـةـ الـمـفـرـقـةـ فـيـ الـمـثـالـيـةـ غـيـرـ القـابـلـةـ لـلـتـطـبـيقـ بـمـعـنـىـ اـنـ الـاـنـسـانـ يـقـولـ طـبـيـبـ شـلـوـنـ؟ـ هـلـ مـاـ تـرـبـيـدـونـ اوـ هـذـهـ النـصـوصـ لـاـ تـرـبـيـدـ مـنـاـ 00:04:36

الـاـسـتـمـتـاعـ بـالـدـنـيـاـ جـوـابـ لـاـ هـنـاكـ فـرـقـ بـيـنـ اـنـ يـغـرـقـ الـاـنـسـانـ فـيـ الـاـسـتـمـتـاعـ بـالـدـنـيـاـ اوـ يـجـعـلـ هـمـهـ الـاـوـلـ الـاـسـتـمـتـاعـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـبـيـنـ مـنـ يـعـيـشـ فـيـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ لـاـهـدـافـ وـيـسـتـمـتـعـ وـهـوـ عـاـيـشـ فـيـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ 00:05:01

هـنـاكـ فـرـقـ يـعـنـيـ هـنـاكـ مـثـلـاـ مـنـ يـعـيـشـ يـأـكـلـ وـيـشـرـبـ حـتـىـ يـتـمـكـنـ مـنـ الـعـيـشـ لـاـنـهـ عـنـدـهـ هـدـفـ اـسـمـىـ وـرـسـالـةـ اـعـظـمـ عـاـيـشـ لـاـجـلـهـ وـهـوـ لـنـ يـمـنـعـ مـنـ الـاـسـتـمـتـاعـ بـالـاـكـلـ وـالـشـرـبـ يـسـتـمـتـعـ بـالـاـكـلـ وـالـشـرـبـ سـيـسـتـمـتـعـ بـشـيـعـ مـنـ الـرـاحـةـ 00:05:25

وـسـيـكـوـنـ لـهـ طـعـمـ لـاـنـهـ يـسـتـشـعـرـ اـنـ هـذـهـ تـزـوـدـهـ بـالـطـاـقـةـ حـتـىـ يـسـتـمـرـ فـيـ هـدـفـهـ الـاـسـمـىـ فـيـ الـحـيـاـةـ وـبـيـنـ شـخـصـ لـاـ مـاـ فـيـهـاـ هـيـ هـذـهـ الـاـكـلـ وـالـشـرـبـ وـالـوـنـاسـةـ هـيـ الـهـدـفـ اـنـزـيـنـ هـذـهـ الـشـخـصـ 00:05:46

الـلـيـ جـعـلـ هـذـهـ الـمـكـمـلـاتـ هـدـفـاـ بـذـاتـهـاـ مـاـذـاـ سـيـخـسـرـ اـيـشـ رـاحـ يـخـسـرـ اـوـلـاـ يـعـنـيـ الـاـنـ نـرـيـدـ اـنـ نـحـلـ الـمـوـضـوـعـ اـنـ صـحـ التـعـبـيرـ مـادـيـةـ دـعـ عنـكـ التـحـلـيلـ الـدـيـنـيـ اوـ الشـرـعـيـ حـلـلـهـاـ مـادـيـاـ 00:06:07

اـوـلـاـ لـنـ يـسـتـمـتـعـ بـهـاـ عـلـىـ الـحـقـيـقـةـ لـاـنـ الـاـغـرـاقـ فـيـ الـمـادـيـاتـ يـقـلـلـ مـنـ التـلـذـذـ بـهـاـ صـحـ وـلـاـ لـاـ يـعـنـيـ الـرـاحـةـ ثـمـ الـرـاحـةـ لـاـ تـجـعـلـكـ تـسـتـمـتـعـ بـالـرـاحـةـ صـحـ تـخـيـلـ وـاـحـدـ نـاـيـمـ نـاـيـمـ 00:06:29

قـامـ مـنـ النـوـمـ يـبـيـ يـرـدـ يـنـامـ مـرـةـ ثـانـيـةـ هـلـ سـيـسـتـمـتـعـ بـالـنـوـمـةـ مـرـةـ ثـانـيـةـ؟ـ لـاـ وـاـحـدـ اـكـلـ اـكـلـ شـبـعـ يـبـيـ يـاـكـلـ مـرـةـ ثـانـيـةـ خـلـاـصـ يـعـنـيـ سـتـكـونـ كـلـ اـضـافـةـ خـارـجـ نـطـاقـ مـاـ يـحـتـاجـهـ الـاـنـسـانـ 00:06:52

مـنـ مـتـعـ الـدـنـيـاـ سـتـكـونـ عـبـنـاـ عـلـيـهـ شـعـرـ فـيـ بـعـضـ الـاـحـيـاـنـ اوـ لـمـ يـشـعـرـ فـيـ بـعـضـ الـاـحـيـاـنـ وـبـالـتـالـيـ اـوـلـ خـسـارـةـ هـوـ التـقـليلـ مـنـ طـعـمـ وـقـيـمةـ مـتـعـ الـدـنـيـاـ اـمـ اـنـسـانـ مـنـشـغـلـ بـمـعـالـيـ الـاـمـوـرـ 00:07:11

وـآـقـدـ اـسـتـهـلـكـ طـاقـتـهـ الـعـقـلـيـةـ وـالـنـفـسـيـةـ وـالـبـدـنـيـةـ فـيـ مـعـانـيـ الـاـمـوـرـ ثـمـ اـرـادـ اـنـ يـسـتـرـيـحـ كـيـفـ سـيـجـدـ هـذـهـ مـتـعـ مـنـ حـيـثـ الـلـذـةـ الـمـادـيـةـ يـجـدـهـ بـشـكـلـ عـالـيـ جـدـاـ اـعـلـىـ مـنـ اـتـخـذـهـ اـيـشـ؟ـ هـدـفـاـ اـسـاسـيـاـ صـحـ وـلـاـ 00:07:35

فـيـكـونـ لـهـ طـعـمـ خـاـصـ لـذـلـكـ آـنـعـيمـ لـاـ يـدـرـكـ بـالـنـعـيمـ وـالـرـاحـةـ لـاـ تـأـتـيـ بـالـرـاحـةـ الـرـاحـةـ لـاـ تـأـتـيـ بـالـشـبـعـ وـقـلـ مـثـلـ ذـلـكـ فـيـ كـلـ مـتـعـ الـحـيـاـةـ هـذـاـ اوـلـاـ 00:08:02

الـخـسـارـةـ الـاـولـىـ فـيـمـ اـتـخـذـ الـدـنـيـاـ هـدـفـاـ اـسـاسـيـاـ الـخـسـارـةـ الـثـانـيـةـ اـنـ الـدـنـيـاـ لـمـ وـلـنـ تـصـفـوـ لـاـحـدـ صـحـ اـبـداـ لـاـ تـقـولـ لـيـ مـلـكـ لـاـ تـقـولـ لـيـ لـاـ تـقـولـ لـيـ غـنـيـ لـاـ تـقـولـ لـيـ حـاـكـمـ لـاـ تـقـولـ لـيـ مـحـكـومـ 00:08:26

لـمـ تـصـفـوـ الـدـنـيـاـ لـاـحـدـ اـبـداـ وـبـالـتـالـيـ مـنـ جـعـلـ الـدـنـيـاـ هـيـ الـهـمـ الـاـكـبـرـ فـيـصـيـصـيـهـ مـنـ لـأـوـاـئـهـ وـمـنـ نـكـدـهـاـ مـاـ يـعـكـرـ عـلـيـهـ الـاـسـتـمـتـاعـ بـهـاـ وـاـذـاـ كـانـتـ الـدـنـيـاـ هـيـ هـمـ الـاـكـبـرـ فـاـلـتـنـكـيـدـ سـيـكـونـ اـكـبـرـ 00:08:50

صـحـ؟ـ اـذـاـ عـطـيـتـ الـدـنـيـاـ اـهـمـيـةـ وـجـعـلـتـ هـيـ الـمـحـرـكـ لـيـوـمـكـ هـيـ الـبـوـصـلـةـ مـاـ تـسـعـيـ وـلـاـ تـفـكـرـ وـلـاـ تـذـهـبـ وـلـاـ تـأـتـيـ اـلـاـ لـاـجـلـ الـدـنـيـاـ اـنـتـ تـعـتـقـدـ اـنـكـ اـنـتـ صـاـيدـ الـحـرـكـةـ وـمـسـتـانـسـ فـيـ الـدـنـيـاـ لـاـ 00:09:13

هـذـاـ سـيـجـعـلـ مـصـائـبـ وـمـنـغـصـاتـ الـدـنـيـاـ اـشـدـ وـطـأـةـ عـلـيـكـ صـحـ؟ـ لـانـكـ اـنـتـ ظـخـمـتـ قـيـمـتـهـاـ فـيـكـ وـبـالـتـالـيـ سـتـكـونـ مـنـغـصـاتـهـاـ اـشـدـ عـلـيـكـ وـاعـظـمـ هـذـاـ ثـانـيـاـ.ـ ثـالـثـاـ هـبـ لـسـلـمـ جـدـلـاـ اـنـكـ لـاـ مـاـ فـيـ وـلـاـ مـنـغـصـ مـنـ الـمـنـغـصـاتـ 00:09:31

زـيـنـ لـنـسـلـمـ اـنـ الـدـنـيـاـ صـفـتـ لـكـ الـدـنـيـاـ كـمـ مـدـتـهـاـ قـلـيـلـةـ وـمـحـدـوـدـةـ مـهـمـاـ طـالـتـ وـبـالـتـالـيـ مـاـلـكـ الـىـ الـجـزـاءـ وـالـثـوابـ وـالـعـقـابـ وـسـيـكـونـ الـدـنـيـاـ

هذا عبارة عن ممر قد مررت به مع التسليم انه لا يوجد منغصات وان كان هذا مستحيلا - 00:09:58

لكن لو فرضنا جدلا فالدنيا مؤقتة فمهما استمتعت بها ومهما تعمت في حقيقة الامر مثل ما قلنا في النقطة الاولى التنعم اصلا الازيد ازيد منه يقلل من قيمته ثانيا قد عكر وامتزج - 00:10:29

مع نعيم الدنيا كثير من المكدرات ثالثا هي محدودة زمانا ومحدودة مكانا وبالتالي ترى كل هذا الطرح ليس طرحة من وجهة نظر دينية. اتكلم من وجهة نظر مادية بحثة لو بنمشي مع من يريد ان يفكر - 00:10:48

بالطريقة المادية اما من اذا رجع الانسان للقرآن والسنة سيجد كل النصوص الشرعية تقلل من قيمة الدنيا وتزيد من قيمة الآخرة وآآآ كما قال الله سبحانه وتعالى انما الحياة الدنيا - 00:11:06

لعب وله وزينة وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والابوالاد ويقول الله سبحانه وتعالى الهاكم التکاثر حتى زرتم المقابر لاحظت الاشارة الى قضية التأقیت الهاكم التکاثر يعني تبی تزيد من اموالك؟ اليوم عندك فلوس باجر ما عندك - 00:11:28

اليوم آآآ عندك الف تبیها الفین تبی تزاد ولا يكتف الانسان بذلك لا يبی يزاد فجعل شهوة الازيد مقصودة لذاتها حتى يلهیه الى متى؟ قال حتى زرتم المقابر زيارة المقابر فيها قولان عند المفسرين - 00:11:56

فيقول آآآ لا يخلو من طرافة رواية ان الهاكم التکاثر يعني التفاخر احنا احسن منكم فالقبيلة الثانية ترد انه احسن احنا احسن منكم فيقولون لا احنا احسن هذول يقولوا احنا احسن - 00:12:23

فيقولوا خلاص نروح المقبرة ونعد ابطالنا اللي ماتوا وابطالكم فراحوا المقبرة قال شفتووا هذا؟ هذا ويانا كان فارس وهذا كان شجاع فحتى زرتم المقابر اي بلغ بكم التفاخر والتکاثر الى ان زرتم المقابر - 00:12:39

فتبون تعدون الاموات ايضا على سبيل التفاخر. هذا قول مذكور عند المفسرين ولكن القول الثاني هو الاشهر والاقرب للصواب زيارة المقابر هنا بمعنى الموت الهاكم التکاثر في الدنيا حتى زرتم المقابر - 00:12:57

الشاهد عشر الاحبة ان من اراد الآخرة فعليه بالدين. ومن اراد الدنيا ايضا فعليه بالدين من اراد ان يستمتع بالدنيا حقيقة ترى لن تستطع ان تستمتع الا اذا اذا سلكت - 00:13:15

طريق الدين فهو الذي سيجعلك تستمتع في الحياة حقيقة ما عدا ذلك ستتصيبه الافات الثلاث اللي ذكرناها في اول الكلام نعم قال حدث اياس بن سلمة عن ابيه قال مار علي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانا في السوق - 00:13:33

وهو مار في حاجة له ومعه الدرة. فقال هكذا. الدرة. احسن الله اليك. الدرة اللي هي العصا عصا عمر ومعه الدرة فقال هكذا امط عن الطريق يا سلم فخفقني بها خفقا فما اصابت الا طرف ثوبى - 00:13:52

فامضت عن الطريق فسكت عنى حتى كان في العام المقبل لقيني في السوق فقال يا سلم اردت الحج العام؟ قال قلت نعم يا امير المؤمنين قال فاخذ بيدي فما فارقه فما فارقت يدي يده حتى دخل بيته. فاخرج كيسا فيه ست مئة درهم. فقال يا سل استعن - 00:14:12

هذا على حجتك على حجتك اعلم انها عوض من الخفقة التي خفقتك عام اول قال قلت يا امير المؤمنين والله ما ذكرته حتى ذكرتنيها قال انا والله ما نسيتها بعد - 00:14:32

نعم. قال دخل على عبد الملك بن مروان من يوصف بحسن الادب فقال له عبد الملك تكلم. فقال ما اتكلم به وقد علمت ان كل كلام يتكلم به به المتكلم وبال عليه الا ما كان لله سبحانه وتعالى. فبكى عبد الملك ثم قال رحمك الله لم يزل الناس يتواصون - 00:14:49

قال له الرجل يا امير المؤمنين ان للناس يوم القيمة جولة لا ينجو من غصص مراتتها ومعاينة الردى فيها الا من ارضى ربه تعالى بسخط نفسه قال فبكى عبد الملك وقال لا جرم لاجعلن هذه الكلمات مثالا نصب عيني ما عشت ابدا - 00:15:11

قال ما قدم سليمان ابن عبد بن عبد الملك مكة قال من بمكة من العلماء؟ قالوا طاووس قال قولوا له يأتيني فقال له رجاء ابن ابي حبيبة يا امير المؤمنين - 00:15:31

ان الله عز وجل قد فك بك الاسير وفعلت وفعلت وطاووس في لسانه فضل فاخاف ان يجيء منه ما لا تحتمله في لسانه فضل الفضل يعني الزيادة يعني يمكن يقطع عليك كلام يعني ما راح يهابك - 00:15:45

يعني بالكويت لسانه طويل بلسانه فضل يعني ما يخاف من الحكام انه يقطع عليهم كلام قد يزعهم. نعم فقال اما تراني احتمل رجلا واحدا من هذه الامة؟ ادعوه فقام عمر ابن عبد العزيز ورجاء ابن حبيبة فقال ان امير المؤمنين يريد ان تأتيه. فقال افرغوا. فقال افرغوا من طوافي. فلما فرغ من طواف - 00:16:01

و فيه توجه معهم فدخل عليه وسلم فنصلت له القوم فما تكلم احد منهم وقام طويلا ما تكلم. فقال لهم ما احسبكم ارسلتم الى الا وانتم تريدون ان تكلموني؟ تدرؤون اول ما - 00:16:25

خلق الله تعالى ما هو؟ قالوا لا. قال القلم. قال افتدرؤن اخر من يموت؟ قالوا لا. قال ملك الموت. قال افتدرؤن من احب خلق الله اليه؟ قالوا لا. قال اشركه الله عز وجل في ملكه فعمل بما امره الله تعالى به. قال انت درؤن من ابغض الخلق الى الله عز وجل؟ قالوا لا - 00:16:40

قال رجل اشركه الله في ملكه فعمل بغير ما امره الله به ثم انصرف فلقيه رجاء بن حبيبة فقال لقد حملت على امير المؤمنين حملا شديدا. فقال ما قلت الا حقا - 00:17:00

ولما حج سليمان بعد الملك و معه عمر ابن عبد العزيز فلما اشرف عريشه رأى سواد عسكري فاعجبه ذلك فقال لعمري يا ابا حفص ترى ما ترى ما ها هنا؟ قال نعم يا امير المؤمنين. ارى دنيا يأكل بعضها بعضا. انت المبتلى بها. والمسؤول عنها. فبين هو على ذلك اذ - 00:17:14

برقت برقة فصعقت صعقة. قال فرأيت سليمان قد اعتنق دابته ثم تجلى فقال يا ابا حفص ما ترى هذا؟ قال نعم يا امير هذا سلطان الله عند رحمته. فكيف سلطانه عند غضبه؟ يعني شاف صاعقة. كان مطر وشاف صاعقة فخاف. فهذا سلطان الله عند رحمته - 00:17:34

في مطر رحمة شلون غضبه؟ وهذا فيه استثمار احداث للوعظ استغلال حدث معين مثل ما فعل النبي عليه الصلاة والسلام لما مروا على الجدي الاسك كانوا ماشيين فاذا بجدي اسک يعني صغير الاذن وكانت صفة مذمومة - 00:17:54

وميت ومرمي على الطريق النبي عليه الصلاة والسلام لما وهذا سبحان الله حدث يؤكد المعنى اللي قلته قبل شوي شعث فوقف مع اصحابه رضي الله عنهم فقال ايكم يحب ان يكون هذا له - 00:18:17

يعني منو اللي وده ياخذ هذا فقالوا يا رسول الله انها ميته ثم انه جدي اسک فوالله لو كان حيا لا يرحب احدنا به فكيف وهو ميت؟ يعني هو حي - 00:18:37

ما في مواصفات زينة ابدا والحين فطيس بعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم للدنيا اهون عند الله من هذا عليكم يعني شفتوا هو انه عليكم ما حد يبيه ومستحيل احد ياخذه وياده - 00:18:53

لانه ما منه فايدة وفطيس وريحته خايسة وما ينوك ولا في اي صفة تستدعي ان الانسان يعطيه اهتمام قال شفتوا هوانا عليكم شلون الدنيا اهون عند الله من هذا عليكم - 00:19:14

شفوف في هذا الحديث آآ فوائد كثيرة منها فائدة استغلال الحدث لتوصيل الرسالة المطلوبة او الموعظة وفيها ضرب المثال وفيها التعليم بالسؤال يعني النبي عليه الصلاة والسلام وصل الصحابة الى حد التسوق للكلام. يعني وقف ووراهم هذا - 00:19:30

بعدين سألهم سؤال للحين ما يدرؤن وش السالفة ان هل احد يبي هذا؟ هل احد كذا الكل منتظرا التعليق بيون يعرفون شو الموضوع وهذا من حسن تعليم النبي عليه الصلاة والسلام وصلهم الى مرحلة التسوق - 00:20:02

لاستماع الحديث ثم بين لهم المعنى وان الدنيا هيئه عند الله فاذا علمنا ان الدنيا هيئه عند الله وانها لا تسوي عند الله جراح بعوضة كما في حديث اخر فالمحفوظ ان لا نعيرها - 00:20:22

اهتمامانا الا بقدر ما يخلينا نعيش و يمكن ازيد نقطة رابعة على النقطة اللي ذكرت ثلاثة اللي ذكرناها اللي لم يعرض الذي لا يغير الدنيا

اهتمامًا سيختفف وطأة مصائب الدنيا عليه - 00:20:37

يعني ستكون وطأتها سهلة آآلن يصل الى مرحلة الجزع وانما يحزن الحزن الطبيعي لكن لا يصل الى مرحلة الجزع من مصائب الدنيا الاذا الذي قد يعني اخذت الدنيا بقبله - 00:20:55

يبشعرون الدنيا يعني خلاص ولا تنتهي وهنا مسألة بعض الناس يعمل ويحسن في دنياه وقد يحسن الى الاخرين ويستشعر وهو يحسن ان الاخرين يجب ان يبادلوه هذا الفعل بالشكر والتقدير والثناء - 00:21:13

الزوجة مع زوجها والزوج مع زوجته والصديق مع صديقه والاب مع ابنته والابناء مع ابائهم وكل آآل علاقة انسانية فتجد الانسان يحسن وهو يحسن يستحضر نقول ايه الان انا سويت وعطيت وفعلت وعملت - 00:21:43

يجب ان يردوا لي الجميل وقد ينطق بذلك ويقول انا سويت لكم وعملت لكم وفعلت وقد ينطق بذلك ايضا في حال اذا شعر شيء من الجفاء مثلا او عدم آآل رد الجميل والان هذا جزائي انا هذا اللي فعلته انا هذا اللي سويته الى اخره - 00:22:07

وبالتالي يصل الانسان الى مرحلة القلق من عدم رد الجميل يقول انا الحين عقب اللي سويته هل سأجد التقدير المطلوب عقب هالسنين اللي قدمتها فلان فالزوجة تقول عقب هالسنين ما يندري والله - 00:22:32

عقب هالسنين اللي ضحيت فيها بکذا وكذا هل سیجازبني؟ والزوج يقول انا الحين عقب هالسنين هل ستجازيني فيعيش في قلق فاذا ما حصل له ما لا يتوقع من ردة الفعل غير الجيدة غير الايجابية - 00:22:53

عاد اصابت الهموم وبدا قصايد واعشارها والخذلان وما خذلان صح ولا لا هذا مسكون ليس مسكون لانه خسر اشياء كثيرة اول خسارة خسر الاجر لانه لم يستحضر في نيته وجه الله - 00:23:13

فيما يقدمه من خير يبغي وجه الناس مو وجه الله الذي يحسن الى الناس حتى لو كان الناس من اقاربه الزوج مع زوجته الزوجة مع زوجها الاب مع اولاده الاولاد مع ابائهم - 00:23:38

الصديق مع صديقه اذا استحضر انه يعمل هذه الاشياء لله لن يتأنى ابدا لكن لن يؤثر عليه عدم الشكر ممكنا لان الانسان يحز بخاطره انما وجد ثمرة عمله - 00:23:57

باولاده مثلا او في اهله او ايا كان لكن ما يصل الى مرحلة الاحباط والقنوط ليس لانه يعامل الله سبحانه وتعالى بعامل الله فيهم الطرف الآخر هو الله ليس لهم. هم بند ليس ليسوا طرفا - 00:24:23

لان الانسان في تجارة مع الله صح ولا لا؟ يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم. تجارة بينك وبين منو بينك وبين رب العالمين الطرف الآخر - 00:24:50

رب العالمين ليس انت مخلي الطرف الآخر المخلوق اعتقاد انه تجارتكم معاه معا خسران في الغالب ستكون خاسرا لكن اجعل هذا المخلوق هو موضوع العقد واجعل العقد مع الله - 00:25:05

واضح فمثل ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام بالعلاقة بين الحاكم والمحكوم قال اذا عصوا الله فيكم فاطيعوا الله فيهم لاحظ العلاقة اطيعوا الله فيهم هم بنود وانت تطيع الله - 00:25:30

فانت لما تحسن الى زوجتك مثلا انت تطيع الله فيها والزوجة لما تحسن الى زوجها هي تطيع الله فيك انت بنت لست طرفا في العقد اذا فعلت ذلك اولا تستفيد الاجر - 00:25:53

لان اللي ما يستحضر احسانا اه لاولاده او اهل بيته او اصدقائه وجه الله ترى ما راح يؤجر ما راح يأثم لكن لن يؤجر لان هذه الافعال تحتاج الى نية انما الاعمال بالنيات هي ليست عبادات - 00:26:15

هي ليست شعائر تعبدية هي افعال انسانية الافعال الانسانية المباحة لا تؤجر عليها الا اذا استحضرت النية فالفائدة الاولى في من يستحضر النية في اعمال الخير للناس حتى لاقاربه اولا سيحصل على الاجر من الله هذا واحد. اثنين - 00:26:36

لن يؤثر فيه شكر الشاكرين او جحد الجاحدين ما راح يؤثر فيه لان في النهاية هو يعلم ان الله مطلع وان الله من اسمائه الشكور الله شكور يعني ما احد يصنع شيئا لله ولا يشكره الله عليه - 00:26:56

ابدا لا تخاف لا يخاف بخسا ولا رهقا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ما تخاف ان انت ما شافك لان انت ممكنت تحسن الى انسان هو ما يدري عنك. ويموت وهو ما يدري - 00:27:17

تصير ولا ما تصير؟ تصير لكن بالنسبة لله ما تصير لان الله مطلع على كل شيء ففي طمأنينة من جهة العلم وفي طمأنينة من جهة العدل اما البشر فانت معرض اذا كان هم الهدف فانت معرض بشكل كبير للخذلان - 00:27:33

ها وعدم الشكر وعدم كذا وبالتالي الذي عامل الله سيشعر بانشراح صدر ايا كانت النتيجة هذا اثنين ثلاثة سيبارك له في عمله اصلا اذا ابتفى وجه الله الله سيبارك له في عمله - 00:27:54

بخلاف اذا كان عمله دنيويا يريد مصلحة يريد ردة فعل اربعة سينجوا من القلق انسان خايف هل راح يشكروني؟ هل راح هل ساجد ثمرة التعب فيهم ولا ما راح اجده - 00:28:17

فيعيش في قلق غير قلق انه اه حصول فعلا الخذلان من عدم حصوله لا هو قلق اصلا. حتى لو ما صار شي خايف اما الذي يعامل الله ما في قلق - 00:28:37

شكروا ردوا الاحسان بالاحسان ايضا الحمد لله لاني انا اصلا ما انتظر منهم الجزاء انتظر من ربى لذلك من صفات المؤمنين في صورة الانسان - 00:28:52

انما نطعمكم لوجه الله لا نزيد منكم جزاء ولا شكورا وكان السلف قد يعلمها بعض السلف من دقة فهمهم لهذا المعنى اذا اعطوا الصدقة للفقير لا ينتظرون حتى يسمع عبارات الشكر والدعاء - 00:29:06

اذا اعطيت واحد فقير راح يقول لك جزاك الله خير الله يخلي لك عيالك الله صح ولا لا فما يقدر يتسمع لان هذا جزاء معجل وهو يشعر انه ينبغي ان لا اقبل - 00:29:25

اي جزاء معجل من الجزاءات الدنيوية فيعطيه ويتوكل على الله ويل احيانا ما يوريه نفسه مثل ما اثر عن زين العابدين علي بن الحسين اه رضي الله عنه اه لما غسل فوجدوا فيه خطين اسودين في ظهره - 00:29:41

فحدث خادمه انه في كل ليلة كان اذا جن الليل حمل آآ الطعام على ظهره ما يقبل احد يشيله فيذهب الى بيوتات الفقراء ويضع الطعام على عتبة الباب ويطلق الباب ويروح - 00:30:00

فيفتحون الباب ويلقون اكل ويأخذونه ولا يعرفون من هو حتى مات رضي الله عنه وهذا دأب وكان محرص على خدمه ان لا يتحدثوا بذلك فلم يحدثوا بذلك الا بعد موته رضي الله عنه - 00:30:20

زين العابدين علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه. فما كان يعني من من الابعاد غير الاخلاص هذا جانب وفيه جانب ثانى لا ان لا يريد ان ينقص - 00:30:36

من جزاء الاصحوي بي التشووف للجزاء الدنيوي انه والله شكر ونشكر ونكتب كتاب شكر او مثلا ندعى لك او فلان ما قصر ترى فلان كذا ترى او يحطون له لوحه عند باب بيتهم وشكر - 00:30:50

وهو مستانس لا يمكن هو اللي حاطها بعد ما تدري صح ولا لا هذول لا ما يريدون هذا فهذا من المعانى التي ينبغي ان ينتبه لها الانسان. نعم قال فاذا بغراب ينبع في رجله كسرى - 00:31:06

قال يا ابا حفص تدري ما يقول هذا؟ قال لا وان شئت ان اقول قلت قال قل يا ابا حفص قال يقول كيف دخلت وكيف خرجت قال انك لتأتي بالعجب - 00:31:25

قال قال اعجب والله فقال اعجب والله من هذا من عرف الله فعصاه وعرف الشيطان فاطاعه ورأى الدنيا وتقلبها باهلها فاطمئن اليها. فقال عييت علينا يا ابا حفص عييت علينا يا ابا حفص - 00:31:37

ودخل اعرابي على سليمان ابن عبدالمالك فقال له سليمان تكلم يا اعرابي. فقال يا يا امير المؤمنين اني مكلمك بكلام فاحتمله ان كرهته فان وراءه ما تحب ان قبلته. فقال يا اعرابي انا لنجدو بسعة الاحتمال على من لا نرجو نصحه. ولا نأمن غشه. فقال فقل - 00:31:54

فقل يعني انا لنجد بسعة الاحتمال على من لا نرجو نصحه يعني حتى اللي ما انا ندري انه ما عنده سالفه ولا نأمن غشا و مع ذلك
نوع صدرنا معه فما بالك - [00:32:14](#)

انت اللي تبكي تناصحنا وتوجهنا هذا معنى الكلام. نعم فقل قال اما اذا امنت بادرة غضبك فسأطلق لسانی فيما خرست به اللسان من
عظتك تأدبة لحق الله تعالى فيك وحق امامتك - [00:32:28](#)

يا امير المؤمنين انك انه قد اكتنفك رجال اساعوا الاختيار لانفسهم فابتاعوا دنياک بدينهم ورضاک بسخط الله و خافوك في الله وما
خافوا الله عز وجل فيك. حرب الاخرة وسلم الدنيا فلا تؤمنهم على ما ائتمنت على ما ائتمنک الله - [00:32:43](#)

فانهم لم يأولوا الامانة تضييعا وللامامة خسفا وعسفا وانت مسئول عما اجترحوا وليسوا بمسؤولين عما اجترحت فلا تصلح دنياهم بفساد
اخرك، فان اعظم الناس غبنا بايئ اخرته بدنيا غيره. فقال له سليمان اما انت يا اعرابي فقد سللت لسانک، وهو - [00:33:03](#)

قطع من سيفك فقال اجل يا امير المؤمنين هو لك لا عليك. فتعجب سليمان من كلامه وقال هل لك من حاجة في ذات نفسك؟ قال ما
احد خاص دون عام وخرج - [00:33:23](#)

وكتب الحسن الى عمر ابن عبد العزيز اما بعد فان الھول الاعظم ومفظعات الامور كلھن امامك لم تقطع منھن شيئا بعد. فلذلك فاحذر
من شرهن فاهرب. ولا والله ما بد من مشاهدتها ومعايتها - [00:33:35](#)

اما بالسلامة والنجاة واما بالعطب قال عبدالله ابن كثير قيل لعمر ابن عبد العزيز ما كان بدو انابتك قال اردت ضرب غلام لي فقال يا
عمر اذکر ليلة صبيحتها والقيامة. الله اکبر - [00:33:51](#)

يعني نقطة التحول تعرفون عمر بن عبد العزيز؟ هو من بيت حکم وملك يعني آبداية رجوعي الى الله هذا غلام قال يا عمر اذکر ليلة
صبيحته يوم القيامة هذی وقعت في قلبه واثرت فيه سبحانه الله - [00:34:06](#)

نعم وكتب عمر بن عبد العزيز الى محمد بن كعب القرظي. القرظي. احسن الله اليك. القرظي. اما بعد فقد بلغني كتابك تعظني
وتذکرني ما هو لي حظ وعليك حق. وقد اصبت بذلك افضل الاجر. ان الموعظة كالصدقه. بل هي اعظم اجر - [00:34:24](#)
وابقى نفعا واحسن ذخرا وواجب على المرء المؤمن حقا لكلمة يعظ بها الرجل اخاه يزداد بها في هدى ورغبة خير من مال يتصدق به
عليه وان كان به اليه حاجة - [00:34:42](#)

وكتب زر بن حبيش الى عبد الملك بن مروان كتابا يعظه فيه فكان في اخر كتابه ولا يطمعك يا امير المؤمنين في طول الحياة ما ظهر
من صحة بدنك فانت اعلم بنفسك واذکر ما تكلم به الاولون فانهم قالوا - [00:34:57](#)

اذا الرجال ولدت اولادها وبلغت من كبر اجسادها وجعلت اسقامها تعتمدها. تلك زروع قد دنا حصاد فلما قرأ عبد الملك كتابه بكى حتى
بل طرف ثوبه وقال صدق وبر ولو كتب اليانا بغير هذا كان ارافق - [00:35:12](#)

قال ميمون ابن مهران دخلت على عمر ابن عبد العزيز يوما وعنه سابق البربری. وهو ينشد وانتهى في فعله الى هذه
الابيات فكم من صحيح بات للموت امنا انته المنيا بعدها بعد ما هجع فلم يستطع اذ جاءه الموت بفترة فرارا ولا - [00:35:32](#)
امنه بحيلتهم امتنع فاصبح يبكيهم يبكي. احسن الله اليك. فاصبح يبكيه النساء مقنعا ولا يسمع الداعي وان صوته رفع وقرب من لحد
فصار مقيمه وفرق ما قد كان بالامس قد جمع. لا يترك الموت الغني لمال - [00:35:52](#)

الغني لماله ولا معدما في المال ذا حاجة يدع. فلم يزل عمر يبكي حتى غشي عليه فقمناه فانصرفنا عنه. نعم والله اعلم وصلى الله
 وسلم على نبينا محمد - [00:36:12](#)